Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المانع أن تكون اللذات المادية بمقدارها ونوعها ولذتها لا تشبه شيئاً من ملذات الدنيا المحسوسة؟ وهذا ما نقول به.

ثم أن معنى المثل في قوله تعالى: ﴿**مثل الجنة**﴾[1] ﴿**هو صفتها وليست صفتها شيئاً غيرها**﴾.[2]

فالمثل معناه هنا الصفة، وليس معناه المشابهة والمماثلة.

وبعد هذه الردود يمكن لنا الزيادة عليها فنقول: أن اليهود في حوارهم مع رسول الله ﷺ سألوه عن امور كثيرة، منها عن أول طعام أهل الجنة، فقال لهم عليه السلام أنه: ﴿**زيادة كبد الحوت**﴾[3] ولو لم يكن في الجنة طعام لما قال لهم أنه زيادة كبد الحوت، لأنه ﷺ عندما سئل عن كيفية اخراج الفضلات قال: ﴿**جشاء ورشح كرشح المسك**﴾[4] فنفى خروج الفضلات عن طريق احد السبيلين، ولو كان الاكل غير موجود لنفاه ﷺ كما نفى اخراج الفضلات.

وإذا كان النعيم الاخروي أنما هو للأرواح دون الاجساد، فكذلك العذاب. وهذا مستحيل، فكيف يمكن للروح أن تحرق، مع العلم إن الارواح لا تحترق بالامور المادية.

ولذلك فالعذاب أنما هو للبدن والروح، وقد وعد سبحانه أن يبدل جلود الكافرين في النار، والجلود يعني بها جلود الابدان لا الارواح، قال تعالى: ﴿**أن الذين كفروا بآياتنا نصليهم ناراً كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب أن الله كان عزيزاً حكيماً**﴾.[5]

---

(١) الرعد/٣٥.
(٢) انظر تفسير الطبري/ج ١٣ ص ١٠٩.
(٣) صحيح البخاري/ج ٦ ص ٢٣ وانظر مجموعة فتاوى ابن تيمية/ج ٤ ص ٣١٥، ارشاد الثقات/الشوكاني ص ٢٠.
(٤) صحيح مسلم ج ٤ ص ٢١٨١.
(٥) النساء/٥٦.